

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة محمد بوضياف . المسيلة

كلية الآداب و اللغات

قسم : اللغة و الأدب العربي

الرقم التسلسلي :

رقم التسجيل : ط1: M201535098758

رقم التسجيل : ط2: M201535112453

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص:

بعنوان

مهارتي الإستماع و المحادثة عند تلاميذ
السنة الرابعة إبتدائي

إعداد الطالبتين :

- بلواضح نسيبة
- بن ناصر إيمان

لجنة المناقشة :

الصفة	الجامعة	الرتبة	اسم و لقب الأستاذ
رئيسا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر أ	جياب بلقاسم
مشرفا و مقررا	جامعة المسيلة	أستاذة محاضرة أ	رقيق أمينة
مشرفا ومقررا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر أ	عبد القادر العربي

السنة الجامعية: 1440-1441 هـ / 2019 / 2020 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له أماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام
لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي
بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم، إلى مدرستي الأولى في الحياة، أبي الغالي على
قلبي أطال الله عمره.

إلى التي وهبتني كل الحب والحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني حق
الرعاية وكانت سندي في الشدائد وكانت دعواتها لي بالتوفيق، تتبطني خطوة خطوة في
حياتي نبع الحنان أُمي أعز الله ملاك على القلب والعين جزاها الله عني خير الجزاء في
الدارين.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي، إلى من أظهروا لي ما
هو أجمل من الحياة أخواتي.

إلى من أعتمد عليه في كل كبيرة وصغيرة، إلى صاحب القلب الطيب والنوايا الصادقة
أخي الوحيد حفظه الله.

إلى خطيبي الذي يشجعني من أجل المواصلة مهما صعبت القلب الأمور حفظه الله
ورعاه.

وإلى كل أسرتي أقربائي من قريب أو من بعيد

وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث ولو بكلمة أو نصيحة.

- نسيية -

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة و السلام على أشرف المرسلين :

إلى من أفضلها على نفسي ، اللذان ضحيا من أجلي و لم يدخرا جهدا في
سبيل إسعادي على الدوام (أبي وأمي الغاليان) فلقد كان لهم الفضل الأول
في بلوغي التعليم العالي ، أطال الله في عمرهما.

إلى من يجهلون في عيونهم ذكريات طفولتي و شبابي و كان لهم الأثر في
كثير من العقبات و الصعاب إخوتي و أخواتي.

إلى خطيبي الذي ساندني و شجعني من أجل الهواصلة و تحقيق حلمي الذي
كنت أتناهه منذ صغري.

إلى الغالية على قلبي و صديقتي التي لم تبخل علينا من زادها العلمي و لا
من خبرتها في هذا الهجال و لا من نصائحها الثمينة حفظها الله الأستاذة نعيمة
عدوي.

-بن ناصر إيمان-





المقدمة



مقدمة

غني عن الذكر أن تعليم اللغة العربية ضرورة تفرضها المعرفة و تقدم الفكر، و لا سيما و قد أصبح معروفا أن الأمم لا ترقى إلا برقي لغتها، لذلك أضحى النهوض بمجال تعليميتها واجبا على كل متخصص يسهم في تنوير العقل و بناء الحضارة.

تحتل المهارات اللغوية اليوم هرم تعلم اللغة العربية ، و تعد غاية من الغايات التربوية ووسيلة من وسائل التواصل الإنساني التي يتم بها إنتاج الأفكار، و عليه صار للمهارات اللغوية تلك المكانة الهامة في تعليم اللغات على اعتبار أنها الحاملة للغة بجميع أهدافها و غاياتها و التربوية.

للغة العربية أربعة مهارات رئيسية و هي: الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة و كل مهارة لها قدرات و مهارات فرعية و مطالب ينبغي أن ينقلها التلاميذ حتى تتحقق أهداف المهارة. وضع المقاربات الجديدة و الوضعيات التربوية الوافدة على المدرسة الجزائرية في السنوات الأخيرة انعكس ذلك بالإيجاب على تدريس المهارات اللغوية، ذلك أن التلميذ لم يعد مجرد وعاء (سامع) يملأ بالمعلومات كما هو الحال في بيداغوجيا المعارف ولم يعد ينظر إلى العملية التعليمية على أنها عملية حشو بل هي عملية إنتاج و بحث، و تفكر.

و على اعتبار أن المهارات اللغوية يكمل بعضها بعضا، يظهر ذلك خلال ترتيبها، فالاستماع يولد الطفل مزودا به، ثم يكتسب مهارة التحدث ، ثم مهارة القراءة ، بعدها يحصل مهارة الكتابة.

أصبح ينظر إلى المهارات اللغوية على أنها أكبر من أن تكون مجرد عملية تعلم الاستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة فهي تدخل في توجيه فكر التلميذ و الارتقاء به، أن التلميذ مسؤول عن تعلمها و كذلك تدخل المهارات اللغوية في بناء معرفة التلميذ و نموها، و هذه النظرة تجعل لتعليم المهارات اللغوية أهدافا و مساعي أكبر من مجرد الاهتمام بالجانب الآلي في العملية التعليمية.

- يتحدث بحثنا هذا عن مهارة الاستماع و المحادثة أهميتهما و أهدافهما و كيفية تدريسهما ضمن المنظومة التعليمية الجديدة لدى تلاميذ الطور الابتدائي فالاستماع يلعب دورا مهما في تعليم لغته إذ يتعلم الإنسان لغته عن طريق سماع رموز لفظية و تفسيرها و تقليدها في صوت الكلام أو ما يعرف أيضا بالمحادثات.

- و مما دفعنا لسبر أغوار موضوع تعليمية الاستماع و المحادثة، أن أغلب البحوث التي تمحورت حول المهارات تناولت مهارة واحدة على الأكثر و لم تقم بالربط بينهما مع بقية المهارات، سيما أنه لا يمكن فصل مهارة عن أخرى في المجال التربوي التعليمي. و حددنا السنة الرابعة من التعليم الابتدائي كعينة للدراسة كون التلميذ في هذه المرحلة قد وصل المستوى يمكنه من تمييز الوحدات اللغوية أثناء تلقيه لدرس اللغة العربية و هو قادر على استخدام ما علق في ذاكرته منها في نشاط للتعبير أو غيره.

- الصعوبات:

تصادف بحثنا بإصابة العالم أجمع بجائحة كورونا، مما تسبب في علق منافذ العلم من مدارس و جامعات و مكاتب ، وجهنا بحثنا وجهة نظرية بحتة، وسط عدم إمكانية القيام بالجانب التطبيقي منه. لكن هذا لم يثبطنا عن السعي لتحصيل المعلومة من مصادر أخرى و إكمال البحث.

- أما المنهج الذي اتبعناه فكان المنهج الوصفي ، لأنه الأنسب لدراستنا، ووصفنا من خلاله كل الظواهر المتعلقة بالموضوع، و تحديد المفاهيم ووصفها وصفا دقيقا.

- و قد اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المصادر و المراجع المتعلقة بموضوع الدراسة نذكر أهمها:

• زين كامل الحويسكي، المهارات اللغوية و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم.

• رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريبها ، صعوباتها.

• على أحمد مدكور، تدريب فنون اللغة.

• محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية (مكوناتها، أنواعها، تحليلها)

- حيث صغنا هندسة البحث على الشاكلة التالية: فصلان نظريات و فصل ثالث عن الدراسة الميدانية، والفصل الأول بعنوان: مهارتا الاستماع و المحادثة ضعف العملية التعليمية ، حيث يندرج تحته مبحثين ، المبحث الأول جاء بعنوان: مهارة الاستماع ، تخللته عدة عناصر بينها: تعريف مهارة الاستماع ، أنماطها، أهدافها، أهميتها - أما المبحث الثاني عنوانه : مهارة المحادثة، وضم عدة عناصر منها: تعريف المحادثة (التحدث ، المشافهة)، مهارات المحادثة ، أهداف تعليم المحادثة . فحمل الفصل الثاني عنوان : الإجراءات البيداغوجية لتعلم مهارتي الاستماع و المحادثة ، اندرج تحته هو أيضا مبحثين الأول بعنوان: تعليمية الاستماع و حمل في طياته علاقة مهارة الاستماع بالمهارات الأخرى و طرائق تعليم الاستماع ، أما المبحث الثاني هو : تعليمية المحادثة انطوت تحته العناصر التالية : طرق تعليم المحادثة ، و محتوى درس لتعليم المحادثة و الاستماع أم الفصل الأخير فقد تناولنا فيه الدراسة الميدانية و أيضا يندرج تحته مجموعة من المباحث .

- و في الأخير نشكر كل من قدم لنا يد العون و قام بمساعدتنا سواء من قريب أو بعيد و على رأسهم الأستاذة المشرفة رقيق أمينة.



الفصل الأول



الفصل الأول: مهارتا الاستماع والمحادثة ضمن العملية التعليمية

أولاً: مهارة الاستماع

- 1- تعريف المهارة
- 2- تعريف مهارة الاستماع
- 3- أنماط الاستماع
- 4- أهداف الاستماع
- 5- مقومات ومعوقات الاستماع
- 6- أهمية الاستماع

ثانياً: مهارة المحادثة

- 1- تعريف المحادثة (الفرق بين المحادثة والتحدث والمناقشة)
- 2- مهارات المحادثة
- 3- أهداف تعليم المحادثة

- اللغة العربية أداة اتصال ولا بد لهذه العملية من مرسل ومستقبل ويتبادل الاثنان الأدوار لإتمام عملية الاتصال.

والاستماع هو نصف عملية الاتصال، وهو فن من فنون اللغة العربية، ومهارة من أهم مهاراتها اللغوية، وهو قراءة مسموعة فله ميزات القراءة وفوائدها وربما يزيد عليها إذا أتقن المستقبل الاستماع وأنصت بعقل واع وفهم مسموع جيداً، هنا تكتمل فائدة الاستماع في تنمية ثقافة الفرد وزيادة معرفته في جميع مجالات الحياة. ولقد كان يعتمد عليه وحده فئة من الذين فقدوا أبصارهم من فجر التاريخ، ورأينا منهم الشعراء والفقهاء والأدباء سواء من أهل اللغة العربية أو من أصحاب اللغات الأخرى.¹

والنجاح في مهارة الاستماع يساعد على النجاح في غيرها من أشكال التعليم وميادين الحياة قال تعالى: (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)³²

¹ - سمير بن يحيى المعير، علوم اللغة (دراسات عملية محكمة تصدر أربع مرات في السنة كتاب دوري)، دار غربية للطباعة والنشر والتوزيع، - القاهرة- جمهورية مصر العربية، مج 9، ع2، 2006، ص 51.

² - جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها، (العربية للناطقين بغيرها، العدد العشرون، يناير 2016م)، ص 212

³ - سورة الأعراف، الآية 204

المبحث الأول: مهارة الاستماع

1- تعريف المهارة

1-1: المهارة لغة: تعني في أساس اللغة الحذف في الشيء الماهر، والحاذق في كل أمر وأكثر ما يوصف به السابع المجيد، والجمع مهرة، يقال مهرت (أمر أو أكثر ما يوصف) بهذا الأمر أمر به مهارة أي صرت به حاذقا وقال ابن سيدة " وقد مهر الشيء وفيه وبه يمهر مهرا ومهورا ومهارة " ¹

كذلك تعرف بمهر المرأة: مهرا، جعل مهرا وأعطاهها مهرا، والشيء فيه، مهارة أحكمه وصار به حاذقا، فهو ماهر ويقال مهر في العلم وفي الصناعة وغيرها (أمهر) الفرس، تبعها مهر، فهي ممهر (مهر) الرجل اتخذ مهرا.

(المهر): هو صداق المرأة، أي ما دفعه الزوج لزوجته.

المهر: هو أول ما ينتج به الخيل والحر والأهلية وغيرها هي جمع أمهار، ومهار، ومهارة ²

1-2: اصطلاحا: يعرفها "مان Munn" بأنها تعني الكفاءة في أداة مهمة ما، ويميز بين نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي. ويضيف بأن المهارات الحركية هي: إلى حد ما، لفظية وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية. ³

ويعرفها "جانبيه وفليشمان gagne & fleshman": بقولهما أن المهارة الحركية تتابعا لاستجابات تعودها الانسان ويتم ترتيب هذه الاستجابات جزئيا أو كليا في ضوء التغذية الرجعية الحسية الناتجة عن الاستجابات السابقة.

ويقرر "كرونباخ cronbach" بأن المهارة سهل وصفها، صعب تعريفها ويعرف

¹ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، المجلد 5، دار صادر للطباعة والنشر - بيروت، مادة مهر، 2010، ص 184-185

² جمال مراد حلمي وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 2004م، ص 889

³ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر الغربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2004م، ص 99

الحركة الماهرة بأنها عملية معقدة جدا تشمل على قرائن معينة، وتصحيح مستمر للأخطاء¹

2- تعريف مهارة الاستماع:

من التعريفات التي استحسناها تعريف "أحمد مذكور" اذ يقول: "السماع عملية بسيطة تعتمد على "فيسيولوجية" الأذن وقدرتها على التقاط هذه الذبذبات الصوتية. وهو امر لا يتعلمه الانسان، لأنه لا يحتاج إلى تعلمه. أما الاستماع فهو فن يشتمل على عمليات معقدة فإنه ليس مجرد "سماع" إنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من أصوات".

والاستماع عملية معقدة في طبيعتها. فهو يشتمل أولا: على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، ثانيا: فهم مدلول هذه الرموز، ثالثا: إدراك الوظيفة الاتصالية أو "الرسالة" المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق، رابعا: تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه و تعابيره الموضوعية المناسبة لذلك فالاستماع إذا إدراك، وفهم، وتحليل، وتفسير، وتطبيق، ونقد، وتقويم. وهذا مع مقتضى الأهمية العظيمة التي أعطاها الله لطاقة السمع.²

أما محمود أحمد السيد فيعرف مهارة الاستماع ويقول: "يقصد به الإنصات والفهم والتفسير"³

وقد ذكر محمود كامل الناقة التعريف التالي: "المقصود بالاستماع ليس السماع بل المقصود هو الإنصات وهذا المصدر الأخير يعتبر أكثر دقة في وصف المهارة التي نعلمها

¹ - المرجع السابق، ص 30

2 - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة، دار الشراف للنشر والتوزيع، القاهرة-1991، ص76

³ - محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق، 2017، ص80

* - native speaker جاءت في معجم أكسفورد بمعن شخص لغته الأصلية

أو نكونها لدى الدارس" ثم يتابع فيقول "إن الهدف الرئيسي من الاستماع هو ان تكون قادرا على فهم المتحدث باللغة native speaker* في مواقف غير تعليمية.¹

3- أنماط الاستماع:

يختلف الاستماع باختلاف غرض المستمع، فقد يكون غرضه الحصول على معلومات، يتخطى ذلك إلى النقد، وقد يكون الاستماع بقصد الاستمتاع فحسب.

أ- الاستماع بقصد الحصول على المعلومات: وهذا ما يلاحظ في المدارس والمعاهد والجامعات، إذ أن الغرض من الاستماع هو اكتساب المعلومات التي يمتحن المتعلمون بها، كما يلاحظ في تعرف أنباء الوضع في منطقة ما، وما الت اليه الأمور بنتيجة الفيضانات أو الزلازل أو الحوادث الأخرى في أنحاء من العالم... الخ.

ب- الاستماع بقصد النقد والتحليل: ويتطلب هذا النوع من الاستماع من المستمع أن يكون اذانا مصغية إلى كل كلمة ينطق بها المتحدث حتى لا يفوته شيء منها، ثم يعمد بعد تركيز الانتباه على الحديث الى التفسير والتحليل والنقد الموضوعي، ولن يكون موضوعيا في نقده الا اذا كان محيطا احاطة تامة بتفاصيل ما استمع اليه، اذ أننا نلاحظ أن بعض المستمعين يقفون عند نقطة معينة، ولا يتابعون ما قيل بعدها، فيأتي حكمهم مبسترا في منأى عن الموضوعية، وطالما رأينا نقدا متسما بالشحنات الانفعالية بسبب القصور في عملية الإحاطة والفهم الكامل.

- الاستماع بقصد الاستمتاع: وهذا النوع لا يحتاج الى أعمال الذهن وكذا الفكر، وإنما يرمى المرء من وراءه إلى الاستماع من غير عناء، فقد يستمع الى أغنية أو موسيقى، ويبيدي سروره تجاه ما يستمع إليه، وهذا اللون من الاستماع يتطلب الجو المريح والجلسة المريحة والانسجام والتوافق على ما يستمع اليه، وقد يمد المستمع بما يساعده على التعبير الإبداعي والارتقاء بالحاسة الجمالية والتذوق الأدبي في المراحل التالية²

¹ - محمود كامل الناقعة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه -مداخله- طرق تدريسية، جامعة أم القرى،

المملكة العربية السعودية -1985- ص122

² - محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية. ص81

- الأمر هنا أن الاستماع بغرض الحصول على المعلومات والأخبار بشكل عام ولكن الحصول على المعلومات لا يقتصر على اكتساب العلم من أجل الامتحان فقط، بل لتحصيل العلم و المعرفة بشتى أشكالها لبناء الشخصية والثقافة. كما أن الاطلاع على الأخبار لا يركز على الأحوال الجوية والظواهر الطبيعية أو الكوارث

4- أهداف الاستماع: يهدف تعليم الاستماع إلى تحقيق ما يلي:

- 1- تعرف الأصوات العربية وتمييز ما بينهما من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث العادي وينطق صحيح
- 2- تعرف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينهما.
- 3- التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق.
- 4- تعرف كل من التضعيف أو التشديد والتنوين وتمييزها صوتياً
- 5- إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة
- 6- الاستماع إلى اللغة العربية دون ان يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.
- 7- سماع الكلمات وفهماها من خلال سياق المحادثة العادية.
- 8- إدراك التغييرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة (المعنى الاشتقائي)
- 9- فهم استخدام الصيغ المستعملة في اللغة العربية لترتيب الكلمات تعبيراً عن المعنى.
- 10- فهم استخدام العربية للتذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال... الخ هذه الجوانب المستخدمة في اللغة من أجل توضيح المعنى.
- 11- فهم المعاني المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية.
- 12- إدراك أن المدى الدلالي للكلمة العربية قد يختلف عن ذلك الذي تعطيه أقرب كلمة في لغة المتعلم الوطنية.
- 13- فهم ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال وقع وإيقاع وتنغيم عادي

14- إدراك نوع الانفعال الذي يسود المحادثة والاستجابة له.¹

15- الاستفادة من تحقيق كل هذه الجوانب في متابعة الاستماع إلى اللغة العربية في

المواقف اليومية الحياتية ويمكن ترجمة هذه الأهداف إلى أهداف سلوكية مثل

- أن يفهم الدارس سؤالاً يوجه إليه ويستجيب له
- أن يستجيب لأمر يصدر إليه بعمل شيء ما
- أن ترتاح أساريره لسماع خبر سار بالنسبة له
- أن يغضب لسماع جملة تثيره وتستدعي غضبه
- أن يستجيب بكتابة الرمز عند سماع الصوت
- أن يشير إلى مدلول الكلمات في محيطه
- أن يشير إلى مدلول التذكير والتأنيث والتنثية والجمع... الخ²

5- مقومات ومعوقات الاستماع: إذا أراد المعلم أن يحقق أغراض مهارة الاستماع عند

التعليم، عليه أن يتأكد من الآتي:

(1) سلامة الأذن: لا بد أن تكون الأذن سليمة وإذا كانت غير ذلك فلا بد من معالجتها وإذا لم يحدث ذلك على الطالب أن يطلب التكرار من القارئ أو المتحدث إذا كان المستمع إليه غير واضح أو شرحه، أو رفع الصوت، فلا بد ألا يتوفر الخجل للدارسين، لأن هذا الخجل يجلب سوء الفهم.

(2) العقل: والمقصود به القدرة والمخزون اللغوي ولذلك يجب توفر الشروط التالية:³

- أ- أن تكون الكلمات التي يحتوي عليها المسموع من ضمن المخزون اللغوي
- ب- أن تكون التراكيب اللغوية وفق الأنظمة اللغوية.
- ت- أن يستتبط العقل أفكاراً جديدة
- ث- ربط الخبرات السابقة باللاحقة

¹ محمود كامل الناقية، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى -أسسه -مداخله -طرق تدريسه، ص: 124-125

² المرجع السابق، ص 125

³ جمال حسين محمد، مهارة الاستماع تدريسيها وتقييمها، (العربية للناطقين بغيرها، ص: 220

3- المصدر: المقصود به هنا المصدر اللغوي الذي يستمع اليه المتعلم سواء أكان

انسانا، إذاعة أم مسجلا، وفي جميع الحالات لا بد من توفر الاتي:

أ- أن تكون الأصوات واضحة المخارج

ب- أن يكون الصوت مسموعا

ت- أن يكون المكان الذي تجري فيه عملية الاستماع خاليا من الضوضاء والصراخ

والضجيج¹

ب- **معوقات الاستماع:** قد تكون هذه المعوقات داخلية تتعلق بالمستمع نفسه، وقد تكون

خارجية موجودة في المحيط الذي يستمع فيه، ومن المعوقات المتعلقة بالمستمع نفسه ما

يرجع إلى جسم المستمع فقد يكون ضعيفا في سمعه لا يستطيع أن يميز بين الأصوات التي

ينطق بها المدارس أو المتحدث، الأمر الذي يؤدي إلى تشويشه واضطرابه وتخلفه في القراءة

والكتابة فيما بعد، فضلا عن تخلفه في فهم مضمون الحديث ويمكن تلاقي ذلك عن طريق

الصحة المدرسية التي ينبغي لها أن تقوم بفحص الأطفال والكشف عن حالتهم الصحية

دوريا، وللمعلم دور في تعرف هؤلاء المصابين بنقص السمع بسبب تفاعله معهم واحتكاكه

بهم.²

ومن الأسباب المتعلقة بالمستمع نفسه حالته النفسية، إذ قد يكون ملولا ليس لديه

الرغبة فيمل بسرعة، ولا يستطيع أن يركز انتباهه فيشرد ذهنه وينصرف كليا عن المتحدث.

وإذا لم تكن لدى المتعلم دافعية ولا رغبة فلا يحدث التعلم إذ إن التعلم يبني على أساس

الدافع، فإذا انتفى من العملية التعليمية لم يحقق الهدف من هذه العملية، ومن الأسباب

النفسية الانفعال، فقد يفعل المستمع من جراء استماعه إلى رأي أو فكرة طرحها المتحدث،

ويظل ذهنه متعلقا بها الأمر الذي يفوت عليه بقية الفكر، إذ من المعروف أن الانفعال يشل

التفكير، ويعوق صاحبه عن إدراك الصورة المتكاملة والرؤية الموضوعية كما أنه الوضع

¹ جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها، (العربية للناطقين بغيرها، ص 220، 221.

² - محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية

العقلي للمستمع قد يكون عائقا دون الاستماع الجيد وفهم ما يتضمنه، فقد تكون قدراته العقلية ضعيفة لا تساعد على المتابعة وكذا الذهن وإعمال الفكر بغية فهم ما يقوله المتحدث معلما كان أو غيره، الأمر الذي يؤدي إلى الإخفاق في تحقيق الاستماع لغاياته - أما الأسباب الخارجية فيتعلق بعضها بالمتحدث أو بالجو الذي يتم فيه الحديث، فقد يكون صوت المتحدث ضعيفا وغير واضح، مما يفوت الاستماع الجيد، وقد يكون مشوشا في عرض أفكاره، وقد لا يراعي مستويات المستمعين الفكرية، وقد يكون الجو الذي يجري فيه الاستماع متسما بالضوضاء والصخب، الأمر الذي يفوت فرصة الاستماع الجيد ومن هنا كان لا بد للمدرسين أن يكونوا مهيين الأجواء التي تحقق الأهداف المرسومة للاستماع في مد المتعلمين بالثروة اللفظية والأفكار والأساليب التي ترتقي بمستوياتهم اللغوية نحو الأفضل¹

6- أهمية مهارة الاستماع : من المدهش أن يقرأ المرء للعلامة ابن خلدون قوله إن السمع أبو الملكات اللسانية، وتزداد دهشة المرء عندما يتدبر آيات القرآن الكريم فيرى أن القرآن يركز على طاقة السمع ويجعلها الأولى بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها الله في الإنسان بقوله سبحانه وتعالى : "والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون"²

" إن الله كان سميعا بصيرا"³

" ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم"⁴

" ليس كمثل شيء وهو السميع البصير"⁵

فبهذا التكرار يؤكد القرآن الكريم أهمية طاقة السمع ودقتها وحساسيتها، فأنت تفهم

1 - محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، ص 83-84

2 - النحل الآية: 87

3 - النساء الآية: 58

4 - البقرة الآية: 20

5 - الشورى الآية: 11

وتدرك كل مدلولات الحديث اللغوي الذي تستمع إليه مهما كان جيدا، لكنك لا تستطيع أن ترى وتدرك الحديث اللغوي الذي يدور في الغرفة المجاورة أن أهمية الاستماع في حياتنا كبيرة، فهو الوسيلة التي نتصل بها في مراحل حياتنا بالآخرين، وعن طريقه نكتسب المفردات ونتلقى الأفكار والمفاهيم، كما أن الاستماع الجيد لما يلقي من معلومات أو يطرح من أفكار أمر لا بد منه لضمان الاستفادة منها والتفاعل معها ولقد ثبت أن الانسان العادي يستغرق في الاستماع ثلاثة أميال ما يستغرقه في القراءة. ولقد ازدادت أهمية الاستماع في عصرنا الحالي بتطور الأجهزة والرسائل السمعية، وضيق الوقت للاطلاع والقراءة، ومعاناة كثير من الناس عند قيامهم بالقراءة، وارتفاع سعر الكتاب، ووجود الأميين الذين لا يقرؤون¹ ولا يكتبون بنسبة كبيرة في المجتمعات، خاصة المجتمعات المتأخرة والنامية وعليه فقد ازداد حجم الكلمة المسموعة.

ولقد أثبتت الدراسات أهمية الاستماع من خلال احصائيات بنيت نسب توزيع الاتصال اللغوي بين الناس على فنون اللغة الأربع في اليوم الواحد حيث جاءت ما يلي: 45% من الوقت تقضيه الناس مستمعة الى الآخرين وتلاميذ المرحلة الابتدائية يزيدون بنسبة 5% أي 50% من وقتهم يقضونه في الاستماع الى غيرهم، و 30% من الوقت تقضيه الناس متحدثين الى الآخرين بينما 25% من الوقت تقضيه الناس بين القراءة والكتابة. وكشفت دراسات أخرى الى ان المدارس الثانوية قد أولت الاستماع مكانة مرموقة وأدخلتها الى مناهجها التعليمية، حيث وجدت أن الطلبة يخصصون 30% من برنامج تعليم اللغة للحديث و16% للقراءة و9% للكتابة و45% للاستماع.

ومجمل القول إن الاستماع من أهم فنون اللغة ان لم يكن أهمها على الاطلاق وذلك لأن الناس يستخدمون الاستماع والكلام أكثر من استخدامهم القراءة والكتابة، وقد صور أحد الكتاب هذه الأهمية في الاستخدام قائلا: أن الانسان المثقف العادي يستمع الى ما يوازي

¹ - سعد علوان حسن، فلاح صالح حسين (مجلة جامعة تركوك للدراسات الإنسانية: مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها)، المجلد: 6، العدد: 1، السنة: السادسة، كلية التربية، جامعة كركوك، جامعة تركيت، ص: 1- 2

كتابا كل أسبوع، ويقراً ما يوازي كتابا كل شهر، ويكتب ما يوازي كتابا كل عام.¹

يعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة العربية بعد الاستماع، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الانسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة، وهو من العلامات المميزة للإنسان فليس كل صوت كلام، لأن الكلام هو اللفظ والإفادة، واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف، كما أن الإفادة هي ما دلت على معنى من المعاني على الأقل في ذهن المتكلم.

الكلام في أصل اللغة هو عبارة عن الأصوات المقيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بالألفاظ، والكلام هو ما يصدر عن الانسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم، وفي تعريفات الاخرين هو وسيلة للتعبير الإنساني عن الأفكار وعن طريق جهاز النطق لتوصيلها من مرسل الى متلقي.

وينقسم الى قسمين:

الكلام الوظيفية: هو ما يؤدي عرضا وضعيا في الحياة في محيط الانسان، والكلام الوظيفي الغرض منه هو اتصال الناس ببعضهم بعضا، لتنظيم حياتهم وقضاء حاجاتهم مثل: المحادثة والمناقشة.

الكلام الإبداعي: يمكن أن يؤثر المتكلم في الحياة العامة بأفكاره وشخصيته مثل:

التكلم عن جمال الطبيعة والمشاعر العاطفية والتذوق الشعري والنثر والقصص.²

وفي ضوء هذا نلخص أن الكلام وسيلة افصاح الانسان عن أفكاره وخوارج نفسه

و المحادثة جزء متفرع من الكلام.

¹ - سعد علوان حسن، فلاح صالح حسين، مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها، ص: 02

² - محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية (مكوناتها، أنواعها، تحليلها)، مكتبة الآداب، 42 ميدان الأوبرا-القاهرة، ط:

المبحث الثاني: مهارة المحادثة

1- تعريف المحادثة: (الفرق بين المحادثة والتحدث والمناقشة)

1-1: المحادثة لغة: المحادثة لفظة مشتقة من أحدث وحدث الرجل كلمة، وجل حدث وحديث، محدث: بمعنى واحد وهو كثير الحديث وحسن السياق، ويقال فلان حدثك والقوم يتحادثون، ويتحدثون وتركب الدول حدث أي تسمع دويًا والأحداث هي ما حدث به.¹

1-2: اصطلاحاً: وهي مصدر حادث وتعني أن يشارك شخصاً أو أكثر في الكلام عن شيء معين، وتعد المحادثة من أهم أنواع النشاط للصغار الكبار، وتعد الخطوة الأولى في معرفة اللغة العربية ولتشجيع الأفراد على المحادثة لحين أن يكون هاك فرص متاحة لتحقيق نوع من أنواع المحادثة الحرة²

وقد عرفها فانيدك vandyk بأنها وحدة تفاعل اجتماعية تتكون من سلسلة متشعبة من أحداث، وتتحدد ارتباطاً بسياق اجتماعي.³

المحادثة جزء هام في تلك النشاطات اليومية التي تكون أساس عالمنا الاجتماعي⁴

1-3: تعريف التحدث: يمثل القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية وغيرها، بطريقة وظيفية أو إبداعية، مع سلامة النطق وحسن الالقاء⁵

1-4: تعريف المناقشة: هي الحديث المشترك بين شخصين أو أكثر في موضوع سبق اعداده، وفيه المؤيدين والمعارضين، وسائل ومجيب، وهي بشكل عام نشاط فكري يدعو الى اثاره التفكير، وهي عملية تفاعل بين الأفكار والحقائق وتهدف الى زيادة فهم

¹ - ابن منظور، لسان العرب، المجلد 2، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت مادة حدث، ص 133-134

² - زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم دار المعرفة، ط1، مصر، 2001، ص87

³ - توان فان ديك، علم النص، تر: سعيد بحيري، دار القاهرة للكتاب، ط2001، ص 375

⁴ - فولجانج هانيه من وديتر فيهيجر، مدخل الى علم اللغة النصي، تر: فالح بن شيب العجمي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، 1999م ص96

⁵ - علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع ط2، عمان، 2007، ص151

المطروح، واكتساب مهارات البحث ف المشكلة العلمية¹

2- مهارات المحادثة:

- معرفة المكان والأوقات التي لا ينبغي التحدث فيها.
- تنمية القدرة على تغير مجرى الحديث واتجاهه.
- تنمية القدرة على مجاملة الغير أثناء المحادثة.
- احترام آراء الآخرين والسكوت عندما يتكلم الغير.
- مراعاة النظام والذوق العام في الحوار.
- القدرة على التأثير في المستمعين وجذب انتباههم بما هو طيب عن الكلام فضلا عن جودة الأداء وقبوله²

- مطالبة التلاميذ بالحديث عن كل عنصر مع توجيهه³

3- أهداف تعليم المحادثة:

- ومن أهم الأهداف التي يجب أن يعمل المنهج بها في المدرسة ويقوم على تحقيقها خاصة في المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام ما يلي:
- 1- تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كوحداث لغوية
 - 2- تحسين هجائه ونطقه
 - 3- تنمية قدراته على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية
 - 4- تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها⁴
 - 5- أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل: التذكير والتأنيث.
 - 6- أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات إتصال عصرية.

¹ - زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، ص85

² - زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص87

³ - محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى، ص 198-199

⁴ - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص114

7- أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومتربط لفترات زمنية مقبولة .

8- أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مرافق الحديث البسيطة .
إن تحقيق كل هذه الأهداف منوط بمعرفتنا للجوانب الهامة في تعليم الكلام وبحثنا عن المداخل والطرق والأساليب التي تهيئ عملية تعليمية جيدة تمكن الدارس فعلاً من ممارسة اللغة ممارسة شفوية تحقق له وللجماعة الأهداف المرجوة.²



الفصل الثاني



الفصل الثاني: الإجراءات البيداغوجية لتعليم مهارتي الاستماع والمحادثة

-أولا : تعليمية الاستماع

1- علاقة مهارة الاستماع بالمهارات الأخرى

2- طرائق تعليم الاستماع

ثانيا: تعليمية المحادثة

1-علاقة مهارة المحادثة بالاستماع

2- طرق تعليم المحادثة

المبحث الأول: تعليمية الاستماع

1- علاقة الاستماع بالمهارات الأخرى:

بما أن اللغة عملية متصلة تكمل بعضها البعض الآخر وتتأثر وتتأثر من خلالها مهاراتها الأربع (الاستماع فالحديث، فالقراءة، فالكتابة) فالقدرة على الاستماع الجيد والفهم، يتبعها القدرة على التحدث.

أولاً: علاقة الاستماع بالتحدث: يعتبر الاستماع الجيد العامل الأساسي في تنمية القدرة على التحدث، فمن الصعب أن ينطق الطفل نطقاً صحيحاً إلا إذا استمع إلى من ينطق نطقاً صحيحاً. فمن خلال الاستماع الجيد يتقن الطفل لغة الحديث ويصبح لديه طلاقة في التحدث وأكد بعض التربويين أن الاستماع والتحدث مهارتان تنمويتان، وتعملان معا بالتبادل، ويكمل بعضهما البعض فالنمو في مهارة الاستماع، يتبعه نمو في مهارات وفنون اللغة وبالتدريب يحصل الطفل على كفاءة فيها، كذلك توجد فرصة تعليم الاستماع في كل مواقف الحديث في الحياة الاجتماعية والدراسية

ثانياً: علاقة الاستماع بالقراءة: القدرة على الاستماع الجيد والسليم للغة المتحدث، ومخارج الألفاظ، والتمييز السمعي بين الحروف والكلمات، تزود الطفل بالمعاني وتراكيب الجمل ويتبع ذلك استعداده لتعلم القراءة السليمة والنجاح فيها يتوقف أيضاً على مدى ما اختزنه الطفل في ذاكرته من خبرة سمعية سابقة للكلمات

- ان القراءة والاستماع عمليتان متشابهتان، فكلاهما يشمل استقبال الأفكار من الآخرين، فالقراءة تتطلب النظر والفهم والاستماع يتطلب الانتصات والفهم، ففي الاستماع نشاهد معلماً أو طالباً يقرأ وسائر الطلاب يتابعونه عن طريق الاستماع¹ وفي القراءة الجهرية، نشاهد معلماً أو طالباً يقرأ والباقيون يستمعون، وهذا يؤكد أن تقدم

¹ - أبو دية، هناء خمسين شهادة، برنامج محسوب لتنمية بعض مهارات تدريس الاستماع في اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، (مذكرة ماجستير)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين - غزة، - 2009م، ص: 26-27

الاستماع يؤدي الى تقدم في القراءة وذلك لاعتمادهما على مهارات: التعرف، والفهم، والتفاعل، والنقد والقدرة على استخدام الخبرات في الحياة.

يرى بعض المربين أن الاستماع الجيد نوع من أنواع القراءة، لأنه وسيلة الى الفهم والاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع. فإذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعين والقراءة الجهرية قراءة بالعين واللسان، فإن الاستماع قراءة بالأذن.

ثالثا: علاقة الاستماع بالكتابة: الكتابة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال بين البشر، فعن طريقها يستطيع الانسان أن ينقل مشاعره وأن يبرز ما لديه ويسجل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع أي أن الشخص الذي يتقن الاستماع جيدا يستطيع التمييز بين الحروف والأصوات ومخارج الكلمات مما يكسبه مهارات فن الكتابة الصحيحة ويزيد من ثروته اللغوية فينعكس ذلك على أدائه التعبيري، وينقل إلينا نتائج أعماله الفكرية من إبداع وشعر ورواية وقصة.

ونلاحظ أيضا أهمية الاستماع في تطوير فن الكتابة من خلال حصة الاملاء، فالاستماع والاصغاء بدقة لمخارج الكلمات من المعلم، تساعد في كتابة الكلمة كتابة صحيحة خالية من الخطأ ليتمكن الطالب من مهارة التمييز السمعي لمخارج الكلمات والحروف والتشابه بينهما، ومما سبق يتضح بأن هناك علاقة وثيقة بين القراءة والكتابة والتحدث والاستماع لاعتمادهما على أهم حاستين (السمع والبصر) وهما المصدران الأساسيان في تكوين معرفة الانسان¹.

طرائق تعليم الاستماع: هناك مواقف كثيرة يمكن من خلالها تعليم الاستماع وتتميته وتدريب الدارسين عليه، وسنورد هنا بعض الأنشطة المفيدة التي يمكن أن يقوم بها المعلم أو يأتي على منوالها بأنشطة أخرى:

1- يستطيع المعلم أن يقص عليهم قصة مناسبة سهلة، ويطلب منهم واحدا بعد الآخر أن يسرد القصة دون التدقيق في سلامة اللغة المستخدمة.

¹ - المرجع السابق ص 27

2- يختار المعلم حديثاً شيقاً مناسباً من حيث مستواه اللغوي لمستوى الدارسين ومثيراً لاهتماماتهم وميولهم ثم يقرأه أو يقصه عليهم وهم ينصتون إليه، وبعد الانتهاء من الاستماع إليه يطرح عليهم بعض الأسئلة التي تتناول العناصر الأساسية في الموقف أو الأفكار الهامة.

3- يدرّب المعلم دارساً متقدماً على سماع قصة قصيرة خارج الفصل ويديره أيضاً على قصتها ثم يطلب منه أن يلقيها على زملائه في الفصل وبعد ذلك يدار نشاط تعليمي يتناول القصة المسموعة لمناقشة بعض أحداثها أو الإجابة عن بعض الأسئلة.

4- يمكن للمعلم أن يعطي مجموعة من التوجيهات مرة واحدة في الفصل ثم يطلب من بعض الدارسين إعادتها شفويًا، ومن تنفيذها مثل:

خذ الكرسي من الدرج وضعها على الكرسي، وأعط الكتاب الأخضر للجالس على يمينك.... وهكذا.¹

5- يمكن استخدام ما يسمى بلعب الدور roll playing فمثلاً يمكن إقامة مباراة بين الدارسين أحدهما يمثل ضيفاً يريد التحدث إلى أحد أصدقائه من الدارسين في الفصل والآخر يمثل معلم الفصل ويقوم الضيف بوصف صديقه بحيث تنطبق هذه الأوصاف على أحد الدارسين فإذا استطاع أحد الدارسين أن يخمن من هو الدارس المطلوب قبل أن يعرف المعلم أخذ دوره في المباراة وهكذا مثل هذه المواقف تساعد على نمو مهارة الشفهي والاستماع.

6- يمكن أن يضع المعلم رسالة هامة يود نقلها إلى الدارسين، فتنقل من دارس إلى آخر حتى تصل إلى الدارس الأخير فيعيدّها بصوت عالٍ، وهذا التدريب يؤكد الحاجة إلى دقة الاستماع في الاتصال والتفسير.

7- يمكن للمعلم أن يقرأ على الدارسين موضوعاً قصيراً وسهلاً ثم يعطيهم أسئلة يجيبون عنها شفويًا ولا يصحح الإجابات، ثم يعيد الموضوع ثانية ليراجع كل منهما إجابته الأولى ويصححها.

¹ - محمود كامل الناقبة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص 145-146

- 8- يتكلم المعلم جملة أو جملتين غير متفقتين في السياق أو غير منتظمتين بشكل منطقي ثم يسأل الدارسين عن رأيهم في المادة التي يسمعوها.
- 9- يمكن للمعلم أن يكثر الأسئلة الشفهية التي تتطلب الإجابة عنها أكثر من كلمة ومثل هذا النشاط يعلم الاستماع الفاهم الناقد.
- 10- يمكن استخدام أحاديث تدور حول مواقف فكاهية ونوادير وحكايات ومحادثات وتمثيل وأغان وأناشيد وموسيقى فكلها أنشطة هامة لتنمية القدرة على الاستماع. وهناك أنشطة كثيرة يمكن أن يفكر فيها المعلم ويطوعها لتدريبات الاستماع وينسج على منوالها بحيث تتنوع خبرات المتعلم المتصلة بهذه المهارة.¹

¹ - محمود كامل الناقعة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص: 146-147

المبحث الثاني: تعليمية المحادثة

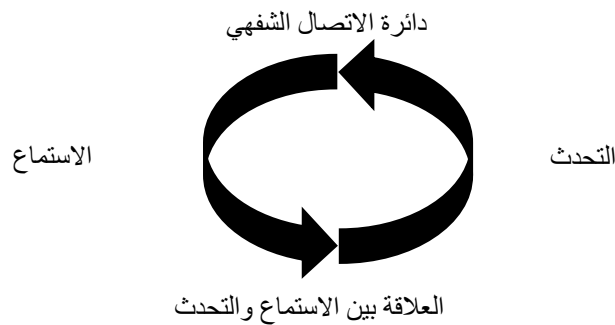
1- علاقة مهارة المحادثة بالاستماع:

التحدث ظاهرة اجتماعية وهي وسيلة اتصال، ويتطلب من الفرد تعبيراً لفظياً لما يدور بعقله من أفكار ويحس به من مشاعر وتنموا قدرة الطفل على التحدث في سنواته الأولى اذ يبدأ الأطفال في نهاية عامهم الأول واوائل العام الثاني كل طفل حسب معدل نموه في التعبير بالكلام عند أغراضهم تعبيراً موجزاً منضبطاً جداً، فهم يؤدون مفهوم جملة مكتملة¹ بلفظ واحد قد يكون واضحاً وقد يكون مبهماً، وهو كثيراً ما يعبر باللفظ الواحد عن أكثر من معنى وكما تقدم الأطفال في النمو زاد حصولهم اللغوي ونمت ألفاظهم وخبراتهم وقدراتهم التعبيرية، وكذلك تطول الجمل ويزداد تركيبها تعقيداً.

الكلام والإنصات وجهان لعملة واحدة هي عملية الاتصال، ان المستمع الجيد هو متكلم جيد ولا نستطيع الفصل بينهما وذلك ان العملية الاتصالية تقوم على مرسل، ومستقبل أي متكلم ومستمع، فالطفل يسمع فيردد ويقلد ثم بعد ذلك يبدع ويتكلم كلاماً لم يسمعه من قبل، وعن طريق الاستماع والكلام يستطيع الانسان ان يتصل بأفراد جماعته، ليقضي حاجاته اليومية، ويعرف ما لديهم من أفكار ومعلومات وارااء ومشاعر ويشارك في توجيه نشاطهم.

.... إن اتقان مهارة الاستماع يؤدي الى الطاقة في الكلام، فالقدرة على الكلام توقف

على القدرة على الاستماع والفهم.²



¹ - اميرة عبد الرحمان الشنطي، أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الاساسي بغزة، كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الازهر-غزة، 2010م، ص23.

² - المرجع نفسه ، ص24

مما سبق نستنتج العلاقة وطيدة بين الاستماع والمحادثة مؤداها أنها مهارات صوتية، وإن كانت احدهما مهارة استقبال (الاستماع) والأخرى مهارة الإنتاج (الكلام)، ولا يمكننا تصور موقف يتحدث فيه الانسان إلا وكان هناك مستمع يستقبل رسالته.

إن العلاقة بين الاستماع والتحدث علاقة تأثير وتأثر، حيث إن نمو القدرة على الكلام يرتبط بالقدرة على الاستماع وليس هذا فقط بل إن ما يسمعه الطفل وجودة ما يتكلم به علاقة قوية فكلما سمع الطفل أكثر زادت ثروته اللغوية وعبر عن نفس تعبيراً أكثر، كما أنها علاقة ديناميكية تفاعلية، والعلاقة بينهما ليست من جانب واحد، بل هي علاقة تأثير متبادل بينهما.¹

نخلص الى أن مهارة التحدث والاستماع من أهم المهارات اللغوية في تطوير كفاءة التواصل، فهما مهارتان متكاملتان فيما بينهما لذا يجب الاهتمام بهما لنجاح عملية التعبير الشفوي خاصة عند تلميذ الطور الابتدائي.

2 - طرق تعليم المحادثة:

توصلت دراسة قامت بها سرية هارون واخرون Suerayache harone etl الى عدد من الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تنمية مهارة الكلام أو ما يعرف بالمحادثة وتطويرها، ومن هذه الاستراتيجيات:

- استكشاف مفردات وتراكيب جديدة أثناء الاستماع للاخرين، ويشمل لك أيضاً تحديد الأخطاء النحوية فيما يتم سماعه من مفردات وتراكيب جديدة.
- جمع مفردات وتراكيب جديدة، واستخدامها في جمل مفيدة، وفي أثناء الحديث مع الاخرين مع الانتباه الى صحة الجمل نحويًا وفقاً لقواعد اللغة العربية ومن ذلك:
- استخدامات حروف الجر في العربية، والمعاني المختلفة عند تلك الحروف
- محاكاة طريقة النطق لدى المتحدثين باللغة العربية، وذلك عند نطق المفردات

¹ - راشد محمد عطية، تنمية مهارات التواصل الشفوي التحدث والاستماع دراسة عملية تطبيقية، دار أتراك، مصر ، ط1،

والتراكيب المختلفة¹.

- المقارنة بين المفردات والتراكيب المختلفة، واختيار الأنسب منها.
- المشاركة في الحوار والمناقشات في الفصل الدراسي، وتقسيم المشاركة الى قسمين:
- أ- المشاركة البسيطة: مثل طرح أسئلة على الآخرين، والاجابة عن الأسئلة مطروحة حول موضوع الدرس، والتعقيب على إجابة سؤال.
- ب- المشاركة التوظيفية: وتكون بتوضيح الأفكار المطروحة، ومناقشتها وإبداء الرأي في القضايا المطروحة، وقد تكون المشاركة جماعية في مجموعات نقاش.

الإلقاء عن الإذاعة المدرسية: حيث تعد الإذاعة المدرسية من التقنيات التي يمكن من خلالها تنمية الكثير من المهارات اللغوية ولا سيما مهارة الكلام.

- التمثيل: يمكن استخدام الاستراتيجية لتطوير مهارة المحادثة وفي الخطوات الآلية:

- يختار المعلم قصة معينة بهدف تدريب الطلاب على المحادثة.
- يوزع الأدوار الشخصية القصة على الطلاب
- يقوم الطلاب بأداء الأدوار بحيث يتقصص الطالب شخصية معينة ويتفاعل مع الدور
- خلال تنفيذ التمثيل من قبل الطلاب يعمل المعلم على التوجيه والإرشاد.
- المناظرة: وهي حوار لفظي بين شخصين قائم على المنافسة في طرح وجهات النظر
- استخدام القصص: يمكن استخدام القصص كاستراتيجية لتطوير مهارة الكلام كما

يأتي:

- يقرأ المعلم معينة بطريقة مشوقة
- يطرح أسئلة حول الأفكار الأسئلة ويسجلها على السبورة.²
- يطلب الى التلاميذ إعادة سرد مع مراعاة شمولية الأفكار الرئيسية المسجلة


¹ - عمران أحمد علي مصلح، استراتيجيات تنمية المهارات اللغوية الأربعة لدى المتعلم: دراسة وصفية جامعة الحديثة العالمية بالجزيرة، أكتوبر 2016، ص326.

² - عمران أحمد علي مصلح، استراتيجيات تنمية المهارات اللغوية الأربعة لدى المتعلم، ص 327.

الدراسة عن الموضوعات شفويًا: يسمع المعلم للطلاب بالتحدث مع خبراتهم وما يشاهدونه ويمكن للمعلم أن يسير وفق الخطوات الآلية:

- يبين المعلم للطلاب أن لهم حرية اختيار الموضوع
 - يتم تدوين أسماء الطلاب الراغبين في التحدث
 - يتحدث أحد الطلاب عن موضوعه مع مراعاة استماع الآخرين له
 - يدور حوار ونقاش بعد انتهاء حديث الطالب
 - يقوم طالب آخر بالحديث في الموضوع نفسه، مع الاستفادة من الطالب الأول
- طرح الأسئلة: يوجه المعلم أسئلة للطلاب حول موضوع معين، بحيث تكون الأسئلة مفتوحة النهاية، كالأسئلة التي تبدأ ب...كيف؟...لماذا؟ ويشجع المعلم الطلاب على إجابة الأسئلة، الأمر يطور الذي يطور مهارة المحادثة والتعبير لديهم.
- الخطابة: يتعرض الانسان الى العديد من الحقائق في حياته التي تستدعي الحديث مع الجمهور، كالتحدث للطلاب في الإذاعة المدرسية أو التحدث في المناسبات الاجتماعية والسياسية. فالتدريب على مهارة القاء الخطب من خلال دروس تدريبية يعود فيها الطالب على الجرأة والثقة بالنفس والتعبير عن رأيه بحرية الى جانب تنمية القدرة على المحادثة والحوار¹

¹ - المرجع السابق، ص 328



الفصل الثالث



الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

1-شرح ظروف العمل

2-نتائج الدراسة

3-الاستبيان

4-ابداء بعض الآراء والحلول المقترحة لعلاج ظاهرتي الاستماع والمحادثة

1- شرح ظروف العمل

قمنا بسعي جاد في كل ما يتعلق بعنوان مذكرتنا ، و المتمثلة في مهارة الاستماع و المحادثة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، و لقد وجدنا بعض الإجابات عن تساؤلاتنا و ذلك من خلال زيارتنا مرة واحدة الى المدرسة الابتدائية " سالمي سليم" و ذلك نتيجة الإضطرابات والوباء قمنا في البداية بمقابلة أولية قصد إطلاع الأساتذة و المدير على موضوع بحثنا. فكان بهم أن رحبو بنا وبعد ذلك سلمونا نسخة عن إستعمال الزمن لمزاولة الزيارة الميدانية لقسم السنة الرابعة ابتدائي تحت إشراف أستاذ المادة و هو مشكور على ذلك ، بحيث إقتصر بحثنا في هذه الزيارة على تدوين بعض الملاحظات، و التعليق على سيرورة الدرس.

أ - إختيار العينة : تجرى الدراسة على ما يتم سماعه من قبل التلاميذ و كيفية محادثاتهم على 3 حصص و هي : فهم المنطوق و التعبير الشفوي و افنتاج الشفوي.

ب - أدوات الدراسة : إعتدنا في دراستنا على :

- الخرجة الميدانية

- الوثائق الخاصة بالأستاذ

- الكتاب المدرسي

ج - الهدف من الدراسة : معرفة المشاكل التي تواجه التلاميذ في تطبيق هاتين المهارتين.

2- نتائج الدراسة :

توظيف كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي : هذا الكتاب موجه للسنة الرابعة من الطور الابتدائي و هي السنة ما قبل الأخيرة من هذا الطور، صمم ليكون المتعلم مؤهلا في تعليمه ، و عليه فإنه لا حاجة الى التذكير بأن الكتاب يعتمد على المقاربة النصية، في تناول المادة اللغوية من حيث تراكيبها و مصطلحاتها، و أنماط نصوصها و صرفها و نحوها.

كما يهدف الى تنمية الملكات اللغوية، لدى المتعلم من خلال الأنشطة المختلفة التي توفر عليها لكتاب من قراءة و مطالعة وتعبير ... إلخ إضافة الى وجود كتاب آخر كتاب الأنشطة للغة العربية.

و بعد الإطلاع على المخطط السنوي لمحتوى الكتاب، وجدناه مقسما الى ثمانية مقاطع حسب المخططات السنوية.¹

المشاريع	سند الإدماج	التعبير الكتابي	قواعد اللغة	فهم المكتوب	فهم المنطوق	المقطع
إنجاز مشروع خاص بالمقطع	إختيار نص منطوق مناسب لنص مكتوب	مثلا فقرة	ظاهرة صرفية و نحوية	النص 1	النص 1	عنوان المقطع
		التقليص	ظاهرة نحوية و صرفية	النص 2	النص 2	
		التقليص	ظاهرة نحوية و صرفية	النص 3	النص 3	

الإدماج

و نأخذ كمثال المقطع الأول:

¹ - من الكتاب المدرسي

الفهرس 1

الصفحة	الإمجا (النص + المشروع)	المحفوظات	الرصيد القوي	الظواهر الإملاية	الصيغ الصرفية	التراكيب النحوية	الأساليب	الوحدات	المحاور	المقاطع
10	النباغ الصقير إبجار لانه الحقوق و الواجبات	يا حسن الأخلاق	الرصيد الخاص بأعمال الخير	الناء المفتوحة في الأفعال	الضمائر المنفصلة	أنواع الكلمة	ألفاظ النسبية	مع عصاي في المدرسة		
14			الرصيد الخاص بأغلب الأطفال	تصرف الفعل الماضي مع ضمائر المتكلم	الفعل الماضي	ظروف الومان	ماسح الزجاج	القيم الإنسانية	المقطع 01	
18			الصفات الخاصة بالقيم الإنسانية		الفعل المضارع	التشبيه و : ك	جاني			

أما إذا جئنا للحديث عن صعوبات مهاتي الإستماع و المحادثة أثناء تطبيقهما تعليما و تعلمنا نجد :

- الصعوبات الخاصة بمهارة الإستماع:

هناك صعوبات خاصة بالمعلم و اخرى خاصة بالمتعلم

1- المشكلات ذات العلاقة بالمستمع أي المتعلم و هي :

أ - الأعراض المرضية الجسمية الفسيولوجية (الضعف السمعي)

ب - النفسية و العقلية

2- المشكلات ذات العلاقة بالمادة المنتقاة:

قد تكون المادة غير ملائمة لقدرات المتعلم و غير مشبعة لحاجتهم.

3 - مشكلات متعلقة بالمعلم:

ربما يكون المعلم غير قادر على ملاحظة الفروق الفردية بين المتعلمين، أو يكون عاطفيا و يتساهل في السيطرة على الدرس و قت الإستماع أو لا يجيد فن الإستماع.

4 - مشكلات متعلقة بالطريقة:

قد تكون الطريقة التي يستخدمها المعلم لا تراعي دوافع الفهم أو الإستماع أو تفتقد الوسائل التعليمية.

5 - المشكلات الناجمة عن البيئة الصالحة للإستماع (الضوضاء و الضجيج و تشويش أجهزة الإستماع)¹

- الصعوبات الخاصة بالمحادثة:

يعتقد الكثيرون أن الكلام عملية سهلة، في حين أنه عملية معقدة تحتاج الى تنسيق القدرة على فهم اللغة و إنتاج الكلام من الدماغ، و من خلال الحصة التي حضرناها توصلنا الى بعض الأسباب أبرزها:

1 - هناك بعض الأطفال لديهم إعاقة في الدماغ.

¹ - جمال حسن جابر محمد، المصدر السابق ص 221-222.

2/ الحصة الثانية

المرحلتان	الوضعية التعليمية والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	العودة إلى النص المنطوق (معاناة مريض) : يشرح المعلم أسئلة جواز المعنى العام للنص المنطوق. - مع كان يعاني المريض؟	يتذكر مضمون النص المنطوق. يحرب عن الأسئلة.
مرحلة بناء التعليمات	المرحلة الأولى: بناء الحمل المنجزة على الصعق المستهدفة بطرح الأسئلة . المرحلة الثانية: - بينما كنت الفرفة هائلة و إذا بالشباب يصرخ من شدة الألم - لاحظ الكلمات الملونة - على ماذا تدل ؟ المرحلة الثالثة: - عبر باستخدام صيغة المفاجأة عن الوضعية التالية . - ضاعبة الدروس / تق الحرس . - ألعاب بالرمل / القصور على صفة جميلة . - البحث عن معلومات في الحاسوب / لقطع التار الكهربائي . - السير بالسيارة / توقف المحرك .	يحرب عن الأسئلة . يكتشف الصعق ووظائفها.
التدريب والاستثمار	كون جملا أخرى باستخدام صيغة المفاجأة .	يترب على استعمال الصعق في وضعيات مشابهة ويستثمرها في وضعيات جديدة.

3/ الحصة الثالثة

المرحلتان	الوضعية التعليمية والنشاط المقترح	مؤشرات التقويم
وضعية الانطلاق	المسائل : نص الوضعية المشكلة الإطلاعية الأم . نيل الكتاب من (45) السنة : مشهد التعليمية : محاضرة التلاميذ حول نص المشكلة الأم ، لاستخراج المهمة الثانية ، والتركيز عليها . المهمة الثانية : - اقترح صورة للتخمين مع القلت المعروفة .	- يتابع إلى نص الإطلاعية - يصرخ الجوز - تل على غير سوال
بناء التعليمات	يقرا المعلم للنص المنطوق (البائع الصغير) يبدأ حسن مرة أو مرتين ، مع التواصل بالمسري بينه وبين متعلميه ، ثم يطرح أسئلة حوله : فهم المنطوق : - الأسئلة موجودة مع النص المنطوق أثناء . أشاهد وأحبر : تفويج التلاميذ والتعبير عن الصور (تعبير حر) - فتح الكتاب من (13) ، ومشاهدة الصور (أعلاه) ، (شاهد وأحبر) : 1- ماذا يفعل سفير الصغير ؟ لماذا في رأيك ؟ 2- تحدث عن شعورك تجاه هذا الطفل ؟ 3- ماذا تفعل لو كنت المتطوع مساعده ؟ 4- لخمس القصة التي سمعتها بأداء يناسب الشعور الذي تركته في نفسك ؟ مريم الأسئلة : على العطر من : 88	- يتبع إلى النص ويؤدي اعتمادا - يجيب عن الأسئلة بجميل بسبغة و مفيدة لترجم المعنى العلم - يجيب عن الأسئلة ، ويحبر عن شعوره .
استثمار المقترحات	فتح نشاط (أفكار وأجيب) في كراس النشاطات من (88)	يكتل بالنص

المقطع: القيم الإنسانية.	الحصة: 03	المدة : 45 دقيقة
<p>الميدان: تعبير الشفوي النشاط : إنتاج شفوي . الكفاءة الختامية: يصف شيئا انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة. <u>مركبات الكفاءة :</u> يتواصل مع الغير ويفهم حديثه ويقدم ذاته ويعبر عنها <u>مؤشر الكفاءة :</u> - يصف و يعبر انطلاقا من مشهد عن وضعيات تواصلية ذات دلالة.</p>		
مراحل الحصة	وضعيات و أنشطة التعلم	التقويم
الإطلاق	<ul style="list-style-type: none"> - يتصف الإنسان بصفات حميدة و أخرى ذميمة - أذكر بعض هذه الصفات. 	<p>يحسن الاستماع يجيب عن الأسئلة</p>
بناء التعلمات	<ul style="list-style-type: none"> - يعبر التلاميذ عن المشهد  - ما هي الأعمال و الهويات التي تقوم بها؟ - احك كيف يقضي الطفل نهاره؟ - يعبر التلاميذ عن المشهد.  - اختر مقراء مناسبة و عبر ، يعمل الطفل لأنه : - وحيد/يتيم/يساعد عائلته الفقيرة . - هل تعرف حقوق الطفل ؟ اذكر بعض الحقوق التي تعرفها 	<p>يستقي معلومات بالاعتماد على سندات توضيحية مرافقة يعبر عن الصور معتدا على الأسئلة التوجيهية . يربط بين الأفكار و ينمجها ليعبر عن وضعيات مشابهة</p>
الاستيعاب	<ul style="list-style-type: none"> - و أنت عائد الى البيت وجدت زميلا لك هجر الدراسة يبيع الأدوات المدرسية على حافة الطريق فتصحتة قتلا: - - - 	<p>- قراءة المخلص</p>

3 - إبداء بعض الآراء و الحلول المقترحة لعلاج مهاتري الاستماع و المحادثة:

- من خلال جلستنا توصلنا الى بعض حلول مهارة الإستماع :

- 1 - يجب أن نعرف أين المشكلة بالتحديد.
- 2 - الإعتراف بالمشكلة هو نصف الحل.
- 3 - تحديد طبيعة يؤدي الى التركيز في إيجاد حل لها.

أ - حتى أحدد المشكلة أريد أن أقسم مشاكل الإستماع الى قسمين :

عدم التركيز مع المتحدث هذا ما أشار إليه أستاذ الحصة، حيث يفتقد التلميذ

القدرة على متابعة المتحدث و فهم ما يقول و هذا ما وجدناه في حصة فهم المنطوق، مما يؤدي هذا الصنف تذكر بعض تفاصيل النص المنطوق حين يطلب المعلم من المتعلم تكراره، مما يؤدي الى نقص واضح و قد تكون هذه الحالة مرضية يمكن أن تؤدي الى إستشارة الطبيب، كما أن الطفل المشاغب يضعف تركيزه.

ب - كثر مقاطعة الأستاذ أو المتحدث من أكثر المشاكل شيوعا مما يؤدي الى نرفزة الأستاذ أحيانا.

- ممكن ضعف في الجهاز السمعي و يرى الأستاذ ان الحل يكمن في وضع التلميذ في الطاولة الأولى مع إستعمال الإيماءات بالإضافة الى إستشارة الطبيب.

- علاج صعوبات النطق و الكلام عند الأطفال عند أداء مهارة المحادثة:

يستطيع الأطفال التغلب على بعض صعوبات النطق و الكلام بمفردهم طالما كانت بسيطة، في حين تستلزم بعض الحالات بالإستعانة بأخصائي النطق، و خاصة المعقدة منها أو التي لا تتحسن مع مرور الوقت، بحيث يقوم الطبيب بوضع خطة العلاج المناسبة لحل مشكلة النطق و الكلام التي يعاني منها الطفل، و تكون الخطة العلاجية بزيارة الأخصائي بشكل مكثف في بداية الأمر، لينخفض عدد الزيارات مع مرور الوقت، و تتضمن الخطة العلاجية غالبا تقنيات التنفس، و إستراتيجيات التحكم في وضعية أجزاء الجسم، و تمارين الحركة الفموية التي تعد أحد أنواع التمارين الصوتية، و بالإضافة الى ما تم فعله أثناء زيارة الأخصائي، فإنه يفضل إعادة ممارسة هذه التمارين في المنزل لجعل الخطة العلاجية أكثر نجاحا.

الخاتمة

خاتمة

تحتل المهارات اللغوية مكانة مهمة في حياة الأفراد والمجتمعات عامة والتعليمية والتربوية خاصة لما لها من مزايا وخصوصيات فهي فنون اللغة العربية وتعتبر أساساً للتعليم والتعلم في المراحل المختلفة، كما أنها تحتل مكانة خاصة أثناء تدريس مختلف نشاطات اللغة، لذلك هدفت العديد من الدراسات الى تنمية هذه المهارات لأنها تمثل اللبنة الأساسية للتعلم والسلوك في مختلف مجالات الحياة.

وقد حاولنا في بحثنا هذا أن نؤكد على أهم مهارتين وهما (مهارة الاستماع والمحادثة) عند تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي وانطلاقاً من الدراسة النظرية واستناداً الى معطيات الدراسة الميدانية المتمثلة في محتوى درس للاستماع والمحادثة قد سجلنا عدداً من الملاحظات والنتائج يمكن أن نجملها ونلخصها فيما يلي:

- يعد الاستماع من أولى المهارات التي يتميز بها كل انسان منذ ولادته.
- قدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم إنها هو موقوف على مدى تمكنه من هذه المهارة.
- مهارة الاستماع والمحادثة تساعد على إثراء معجم المتعلم بأساليب مختلفة ومتنوعة.
- المحادثة من المهارات الأساسية، التي يسعى الى انقاذها
- الاستماع والمحادثة وجهان لعملة واحدة هي عملية الاتصال فهما مهارتان متكاملتان فيما بينهما.
- النجاح في مهارة الاستماع يساعد على النجاح في غيرها من أشكال التعليم وميادين الحياة.
- أن معظم الناس يستخدمون الاستماع والكلام أكثر من استخدامهم القراءة والكتابة.

- إن اكتساب مهارة الاستماع من طرف التلاميذ تساعدهم على التركيز والانتباه.
 - تمكن التلميذ من مهارة المحادثة تساعده على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربط بعضها ببعض.
 - لاحظنا الكثير من الصعوبات والمعوقات تصادف المعلم والمتعلم أثناء تطبيقهم لمهارتي الاستماع والمحادثة
 - لكي يتمكن التلاميذ من مهارة المحادثة يجب على المعلم أن يوجد بعض الأسئلة للتلاميذ لإشارة التفكير في أذهانهم.
 - هناك الكثير من الأنشطة التي يمكن أن يقوم بها المعلم لكي ينمي مهارة الاستماع لدى التلاميذ ويدربهم عليها
- * ومن هنا تبين لنا أن لمهارتي الاستماع والمحادثة دورا كبيرا في تنمية وابرار قدرات المتعلم اللغوية والمعرفية عند تعلمهم للغة العربية.
- وهذه النتائج كلها كانت من خلال زيارة واحدة للمؤسسة حيث تمكنا من مراقبة كيفية سير درس، أما الإجابة عن أسئلة التلميذ والأستاذ فلم نستطع وذلك بسبب الخروج المفاجئ والاضطراري للأساتذة بسبب جائحة كورونا التي أدت الى غلق جميع المؤسسات التربوية.
- وفي ختام هذا البحث نرجو أن نكون قد قدمنا شجيرة مثمرة في التحليل والنقاش لعدد من الأفكار التربوية الهادفة الى الرقي في كيفية تطوير مهارتي الاستماع والمحادثة عند المتعلم خاصة في الطور الابتدائي، وما أحسنا وما أصبنا فذلك توفيق من عند الله وصبر من أستاذتنا المشرفة جزاها الله خيرا، وإن أخطأنا فمن أنفسنا وما كان الخطأ قصدنا، وحسبنا المحاولة وحسن النية، والله ولي التوفيق لكل خير.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم

أولاً: المصادر:

- 1 - ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، المجلد 5، دار صادر للطباعة والنشر - بيروت، 2010م
- 2 - جمال مراد حلمي وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية - مصر، ط 4 - 2004م

ثانياً: المراجع:

- تـوان فان ديك، علم النص، تر: سعيد بحيري، دار القاهرة للكتاب، ط1، 2001
- 2 - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2004م
- 3 - راشد محمد عطية، تنمية مهارات التواصل الشفوي التحدث والاستماع دراسة علمية تطبيقية، دار أترك، مصر، ط1، 2005
- 4 - زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة، مصر، ط1، 2001
- 5 - سمير بن يحيى المعير، علوم اللغة (دراسات علمية محكمة تصدر أربع مرات في السنة كتاب دوري)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة جمهورية مصر العربية، مج9، ع2، 2006م،
- 6 - علي محمد مذكور، تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2007.
- 7 - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991م

8 - عبد الرحمان بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، العربية للجميع، 1431

9 - عمران أحمد علي مصلح، إستراتيجيات تنمية المهارات اللغوية الأربعة لدى المتعلم: دراسة وصيفية جامعة الحديثة العالمية بماليزيا، أكتوبر 2016م

10 - فولنجانج هانيه من وديثر فيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، تر: فالح بن شبيب العجمي، النثر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، 1999م

11 - محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه - مداخلة - طرق تدريسه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1985م

12 - محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق - كلية التربية، 2017م

13 - محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، (مكوناتها، أنواعها، تحليلها)، مكتبة الآداب، 42 ميدان الأوبرا - القاهرة، ط: 2007 م

ثالثا: الرسائل العلمية:

1 - أبو دية، هناء خميس شحادة، برنامج محوسب لتنمية بعض مهارات تدريس الاستماع في اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين - غزة، 2009م

2 - أميرة عبد الرحمان الشنطي، أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع أساسي بغزة، 2010م

رابعا: المحلات والدوريات:

1 - جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها، (العربية للناطقين بغبرها، العدد العشرون، يناير 2016م)

2 - سعد علوان حسن، فلاح صالح حسين، (مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية: مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها)، المجلد: 6، العدد: 1، السنة: السادسة، كلية التربية، جامعة كركوك، جامعة تكريت.

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الاستبيان

أخي الأستاذ/ أختي الأستاذة

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، فرع دراسات لغوية التي تحمل عنوان: مهارة الاستماع والمحادثة "لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً"، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان، الذي نهدف من خلاله الحصول على الأجوبة الكافية، ونرجو من سيادتكم الادلاء بآرائكم حول الطريقة المتبعة في تدريس المادة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

ملاحظة: هذه الاستمارة تحمل نوعي نوعين من الأسئلة

النوع 1: يتطلب وضع علامة × في المربع المناسب

النوع 2: يتطلب منك الإجابة بكل حرية وبالأسلوب الذي تراه مناسب

- بن ناصر إيمان

- بلواضح نسبية

تحت إشراف الأستاذة: رقيق أمينة

الموسم الجامعي: 2021/2020

الاستبانة الخاصة بالأستاذ:

البيانات الشخصية الخاصة بالأستاذ:

1- الجنس:

ذكر أنثى

2 - السن:

3 - المؤسسة التعليمية:

4 - هل الإصلاحات البيداغوجية الجديدة تفهم في تمكين الذخيرة اللغوية للمتعلم في المرحلة الابتدائية؟

.....

.....

5 - فيم تتمثل مهارتي الاستماع والمحادثة لدى التلاميذ في هذا الطور؟

.....

.....

6 - ما رأيك في العلاقة بين مهارتين؟ وهل يشكل الميل إلى الأداءات الشفوية خلافا للكتابة فارقا في تعليمية اللغة؟

.....

.....

7 - متى يستمع لك التلاميذ باهتمام عندما تخاطبهم بالفصحى أو بالعامية؟

اللغة الفصحى اللغة العامية

8 - وفي المقابل، هل يتقن التلاميذ التحدث بفصاحة وطلاقة؟

نعم لا

9 - وهل يطبقون ما تعلموه من قواعد اللغة؟

نعم لا

10 - هناك إستراتيجيات تعليمية تعمل على اكتساب مهارتي الاستماع والمحادثة، ما هي؟

.....
.....
11 - هل يستمع إليك - ويانتباه - المتعلمون أثناء سردك لقصة ما؟

نعم لا

12 - وهل يتمكنون من إعادة ترتيب أحداثها أو تلخيصها؟

نعم لا

13 - ما رأيك في المقولة التالية: " إن تكليف التلاميذ بأداء أدوار تجسد شخصيات القصة يعينهم على تنمية مهارة الاستماع ومن ثم المحادثة؟"

.....
.....

14 - هل ستهم مهارة الاستماع في إثراء الرصيد اللغوي المتعلم أثناء أدائه لعملية المحادثة؟

نعم لا

15 - هل يفهم التلميذ المفردات المنطوقة ويستطيع التجاوب معها عن طريق المحادثة؟

نعم لا

16 - هل بإمكان التلميذ في هذه المرحلة الدراسية الإجابة عن الأسئلة التي تطرح عليه دون تردد أو خجل؟

نعم لا

17 - وإن كان كذلك فهذا أنه قادر على التعبير عن رأيه بكل جرأة وثقة؟

نعم لا

18 - أذكر الصعوبات التي تحول عند تلقينك لمتعلمك أصول التحدث إن وجدت؟

.....
.....

19 - ما هي الحلول برأيك؟

.....
.....

الاستبانة الخاصة بالتلميذ:

البيانات الشخصية الخاصة بالتلميذ:

1 - الجنس:

ذكر أنثى

2 - السن:

3 - المؤسسة التعليمية:

4 - هل ما تدرسه من خلال الكتاب المدرسي مطابق لما تعيشه في محيطك؟

نعم لا

5 - هل تقوم بتحضير دروسك في البيت قبل أن يتم إلقاؤها وشرحها في القسم؟

نعم لا

6 - ماهي اللغة التي تفضل أن يتحدث بها معلمك وتساعدك على حسن الاستماع؟

اللغة الفصحى اللغة العامية

7 - وعليه، فأنت في محدثتك تستخدم:

اللغة الفصحى اللغة العامية

8 - هل إعادة ما استمعت إليه شفويا بالنسبة لك سهل أم صعب؟

سهل صعب

9 - أتواجه صعوبات في التفريق بين الحروف المتشابهة في الشكل والمتشابهة في النطق أم لا؟

نعم لا

10 - ما الذي يجعلك لا تستطيع صياغة قصة مثلا، هل هو قلة استيعابك للتصنت، أم عجزك

عن إنشاء محادثة تشرح بها أحداث القصة؟

قلة استيعاب للقصة العجز عن انشاء المحادثة

11 - متى تصبح قادرا على أداء دور في مسرحية تروي أحداث تلك القصة بعد أن تستمع جيدا

للمعلم أو بعد أن تفهم وتلخص أحداث القصة بنفسك؟

بعد أن تستمع جيدا للقصة بعد أن تفهم وتلخص أحداث القصة بنفسك

12 - أتواجه مشكلة في تحديد بعض الكلمات كالأسماء مثلا نعم أم لا؟

نعم لا

13 - هل تستخدم أثناء أداءك للمحادثة والكلام القواعد التي تعلمتها؟

نعم لا

14 - هل عدم وقوعك في الأخطاء أثناء الكلام سببه حسن الاستماع نعم أم لا؟

نعم لا

15 - هل تستطيع الإجابة عن الأسئلة الموجهة من طرف المعلم بسرعة؟

نعم لا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللجنة الوطنية للمناهج
مديرية التعليم الأساسي

التعليم الابتدائي

- ◆ منهاج اللغة العربية
- ◆ منهاج التربية الإسلامية
- ◆ منهاج المواد العلمية
- ◆ منهاج المواد الإجتماعية
- ◆ منهاج مواد الإيقاظ

وثائق
رسمية



طبعة 2016

الفهرس

الترتيب	الإدماج (النص + المشروع)	المفردات	الرصيد المعجمي	الظواهر الإملائية	الصيغ الصرفية	التركيب النحوي	الأساليب	الوحدات	المقارن	المفاهيم
10			الرصيد الخاص بأعمال الخير		الضمائر المنفصلة	أرواح الكلمة	ألفاظ النسبة	مع ضماير في المدرسة		
14	إنجاز لأمانة الحقوق والواجبات	با حسن الأخلاق	الرصيد الخاص بألعاب الأطفال	البناء المنفوخة في الأفعال	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المتكلم	الفعل الماضي	ظروف الزمان	صاحح الزجاج		النسق 01
18			الصفات الخاصة بالنسب الإنسانية		الفعل المضارع	النسب	كـ	مذني		
27	من صور النضاض	أني	التراكيب الدلالية الخاص بالجموعات / الشبكات	البناء المنفوخة في الأسماء	المفعلة الفعلية	المعطف		التبجمات		
31			الرصيد الخاص بالعرفه والمدرسة		تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المخاطب والمغائب	الفاعل	ظروف المكان	نظم العجيد		النسق 02
35	صنع مطوية لوصف الحني	تاج الوفاء	الإشفاق / النضاد	البناء المربوط	المفعول به	المفعول التاني	بين جارين			
44			علامات الترفيق		تصريف الفعل الماضي مع جميع الضمائر	الحملة الإسسية	سوف	الجنين إلى الوطن		
48	أجمل الأوطان	وطن	الصفات المادية	الهجرة المتوسطة على الألف	الصفة			الأمير عبد القادر		النسق 03
52	إنجاز بوربوينة عن شخصية وطنية	يا شهيد	الرصيد الخاص بالرموز والمعالم الوطنية	الهجرة المتوسطة على الواو	تصريف المضارع مع ضمائر المتكلم والمخاطب	الفعل المضارع	ما إن ... حتى ...	الزائر العزيز		
61			الرصيد الخاص بأسماء الحيوانات	الهجرة المتوسطة على الواو	تصريف المضارع مع ضمائر الغائب	الضارع المضارع	حروف الجر	رسالة العقب		
65	توكنتا في خطر	الغناء	الرصيد الخاص بأسماء الطبيعة	الهجرة المتوسطة على الياء	تصريف المضارع مع ضمائر الغائب	الضارع المضارع	الضارع المضارع	رسالة العقب		النسق 04
69	إنجاز لوحات بيانية	تغريفة العنقبات	التراكيب الدلالية الخاص بتعابير من الطبيعة	الهجرة المتوسطة على الياء	تصريف المضارع مع ضمائر الغائب	الضارع المضارع	الضارع المضارع	رسالة العقب		
78			الرصيد الخاص بالألفية (الغار)		تصريف فعل الأمر	تصريف فعل الأمر		أفصح يونية		
82	صحتك في الأهم	التوازن الغذائي	الرصيد الخاص بالألف (الغار)	الهجرة في آخر الكلمة	تصريف فعل الأمر	تصريف فعل الأمر		أفصح يونية		النسق 05
86	تصميم اليوم فرائض النمو	رياضة الأبدان	الرصيد الخاص بالإحصائيات الطبي	الرصيد الخاص بالرياضة	تصريف فعل الأمر	تصريف فعل الأمر		أفصح يونية		
93			الرصيد الخاص بالرياضة	الأسماء المتوسطة	تصريف فعل الأمر	تصريف فعل الأمر		أفصح يونية		
98	سر العذارى من القطر والغار	الكتاب	التراكيب الدلالية الخاص بالحرف	الأسماء المتوسطة	تصريف فعل الأمر	تصريف فعل الأمر		أفصح يونية		النسق 06
103	إنجاز شريط صوتي	مطبة الآيات	الرصيد الخاص بالخرزوات اللغوية	الألف البنية في الأفعال	تصريف فعل الأمر	تصريف فعل الأمر		أفصح يونية		
112			الرصيد الدلالي		تصريف فعل الأمر	تصريف فعل الأمر		أفصح يونية		
118	أحلام المنطق	تفكار	الرصيد الخاص بالعلوم	الرصيد الخاص بالعلوم	تصريف فعل الأمر	تصريف فعل الأمر		أفصح يونية		النسق 07
120	كتابة كتيبة حسنة تحت	وحماس	الرصيد الخاص بالعلوم	الألف البنية في الأسماء	تصريف فعل الأمر	تصريف فعل الأمر		أفصح يونية		
128			الرصيد الخاص بالعلوم	الألف البنية في الأسماء	تصريف فعل الأمر	تصريف فعل الأمر		أفصح يونية		
129	عقل ضامن الحرات	تفكير	الرصيد الخاص بالعلوم	الألف البنية في الأسماء	تصريف فعل الأمر	تصريف فعل الأمر		أفصح يونية		النسق 08
133	إنجاز شريط صوتي	الرواية	الرصيد الخاص بالعلوم	الألف البنية في الأسماء	تصريف فعل الأمر	تصريف فعل الأمر		أفصح يونية		

مرحلة التعليم الابتدائي

مناهج اللغة العربية

الترتيب	المفاهيم	المفاهيم	المفاهيم	المفاهيم	
120	يلتزم بقواعد القراءة الجهرية والصامتة. يحترم شروط القراءة المسترسلة (التنغيم، احترام علامات الوقف). يعبر عن فهمه لمعاني النص. يميز خطاطة النص التفسيري والنص الحجاجي عن غيرهما.	- وضعيات قرائية يتدرّب فيها المتعلم على: القراءة الصامتة الواعية، وضعيات للقراءة الجهرية، يتدرّب فيها على الاسترسال، والأداء المنمّغ باحترام علامات الوقف. - وضعيات لفهم النصّ وتحليله: أسئلة وأجوبة حول معاني النصّ، استخدام قاموس، يكتسب الظواهر اللغوية المميزة للنص التفسيري أو الحجاجي، يستخلص خطاطة النصّ التفسيري والنصّ الحجاجي. تدريب المتعلم على تنوع سندات القراءة (قصص، مجلّات وجرائد، كتب، استغلال المحيط: لافتات، لوحات إسهام...).	ابطال الرأي بتوظيف الأدلة والشواهد خاتمة تقديم طرح مغاير - موضوعات تتوفر فيها معلومات عن الوظائف المرجعية (معطيات منطوية، تعاريف، أرقام، تعداد، تواريخ)، ويغلب عليها المنطق (حياد المرسل). - القرائن اللغوية: لأنّ، الفاء السببية، أو التفسيرية، بما أنّ، لذلك، لكي، لام، التعليل، بالإضافة إلى، لذلك، لكن، بل، المصدر - الروابط الاستنتاجية أو الاعتراضية: في الأخير، بالتالي، لذا، منه، إذن، بالعكس، عكس ذلك، غير أنّ - صيغ وعبارات اليقين أو التردد (قد، ربّما، من المحتمل، اعتقد، أظنّ). - المصطلحات العلمية والاستشهاد - خطابات تتسلسل فيها الحجج تتسلسلا منطقيا (حجج وحجج مضادة)، الرغبة في الإقناع - سندات مكتوبة يفسّر ها شفها أفكار وآراء مكتوبة يؤيّد ها المتعلم شفويا أو يخالفها بحجج وبراهين. أفعال القول التحية: السلام، صباح الخير، مساء الخير أفاظ المجاملة: أهلا وسهلا، هنيئا، معذرة، الترحيب: مرحبا، ... الشكر	يفهم ما يقرأ و يعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب -يطرح فرضيات ويبحث عن المعلومات الواردة في النص لتحقيق الغرض المقصود -يستعمل استراتيجيات القراءة ويقم مضمون النص المكتوب.	المترسبة ووسائل الاعلام والاتصال في وضعيات تواصلية دالة فهم المكتوب

A decorative flourish consisting of two symmetrical, ornate scrollwork elements that curve upwards and outwards, framing the text below.

فهرس

A decorative flourish consisting of two symmetrical, ornate scrollwork elements that curve downwards and outwards, framing the text above.

المحتويات

فهرس المحتويات

	إهداء
أ	مقدمة
	الفصل الأول: مهارتا الاستماع والمحادثة ضمن العملية التعليمية التعليمية (مفاهيم نظرية)
07	المبحث الأول: مهارة الاستماع
07	1 - تعريف المهارة
08	2 - تعريف مهارة الاستماع
09	3 - أنماط الاستماع
10	4 - أهداف الاستماع
11	5 - مقومات ومعوقات الاستماع
13	6 - أهمية الاستماع
16	المبحث الثاني: مهارة المحادثة
16	1 - تعريف المحادثة (الفرق بين المحادثة والتحدث والمناقشة)
17	2 - مهارات المحادثة
17	3 - أهداف تعليم المحادثة
19	الفصل الثاني: الإجراءات البيداغوجية لتعليم مهارتي الاستماع والمحادثة
21	المبحث الأول: تعليمية الاستماع
21	1 - علاقة مهارة الاستماع بالمهارات الأخرى
22	2 - طرائق تعليم الاستماع
25	المبحث الثاني: تعليمية المحادثة
25	1 - علاقة مهارة المحادثة بالاستماع
26	2 - طرق تعليم المحادثة

29	الفصل الثالث: الدراسة الميدانية
31	1. شرح ظروف العمل
31	2. نتائج الدراسة
37	3. إبداء بعض الآراء والحلول المقترحة لعلاج ظاهرتي الاستماع والمحادثة
39	الخاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق
	فهرس المحتويات
	ملخص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملخص:

يتناول بحثنا موضوع مهارتي الاستماع والمحادثة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي حيث نجد أن الاستماع أسبق المهارات اللغوية اكتسابا عند الطفل ويعتمد عليه في التعرف واكتشاف العالم المحيط به، فالاستماع هو السبيل الرئيسي للتعلم وعن طريقه يكتسب الطفل المعلومات والمعرفة ثم تليه مهارة المحادثة تأتي في المرتبة الثانية فالمحادثة والتحدث يعتبران العامل الأساسي والفعال في حياة الإنسان بصفة عامة باعتبار اللغة هي معبر التواصل بين الناس وبين أفراد المجتمع، حيث تسير الحياة بشكل طبيعي وشفاف وتعطي الفرصة للشعوب للتعرف فيما بينهم.

الكلمات المفتاحية: المهارة، الاستماع، المحادثة، التواصل.

Abstract :

Notre recherche porte sur le thème de deux compétences l'écoute et de la conversation chez les élèves de quatrième année du primaire, car constatons que l'écoute est la première acquisition de compétences linguistiques pour l'enfant est repose sur lui pour apprendre à connaître et découvrir le monde qui l'entoure. Et en seconde la conversation et la discussion qui considérées comme la facteur principal et efficace de la vie d'une personne en générale, la langue étant le point de croisement de la communication entre les membres de la société, ou la vie se déroule naturellement et est transparent et donne aux gens l'occasion de se connaître.

Les mots clés : la compétence, la conversation, la communication.